

تأثير استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج

Linori Putri Bungsu

e-mail: linoriputribungsu@yahoo.com
Institut Agama Islam Negeri Batusangkar

Devy Aisyah

e-mail: devy.aisyah@iainbatusangkar.ac.id
Institut Agama Islam Negeri Batusangkar

Amelia

e-mail: amelia@iainbatusangkar.ac.id
Institut Agama Islam Negeri Batusangkar

ملخص: الغرض من هذا البحث هو لمعرفة تأثير استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) على فهم المقروء في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج خصوصاً للفصل الحادي عشر. واستعملت الكاتبة منهج البحث التجريبي. وتصميم البحث هو تصميم بحث تجريبي حقيقي، بنوع تصميم مجموعة التحكم في مرحلة ما بعد الاختبار فقط. طريقة جمع البيانات هي الامتحان و طريقة تحليلها هي t_t . وبعد أن تستعمل الكاتبة استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA)، فيوجد معدل النتائج في الفرقة التجريبية هي ٩٢،٩٠ ومعدل النتائج في الفرقة الضابطة هي ٣٦،٧٠. ثم وجدت الكاتبة أن نتيجة t_0 أكبر من نتيجة t_t ، وهي $٢،٦٨٢ > ١٠،٨٢$. فلذلك، الفروض العدمية مردودة و الفروض التبادلية مقبولة. والخلاصة من هذا البحث، أن استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) تؤثر على فهم المقروء.

الكلمات الأساسية: استراتيجية، توجيه التفكير خلال القراءة، فهم المقروء، اللغة العربية.

Abstract: This research aims to analyze the influence of Directed Reading Thinking Activity (DRTA) strategy on reading comprehension of Arabic language at MAN I Padang Panjang. The researcher used experimental research. The design was post-test only control group of true-

experimental design. Technique of data collection is reading test and then analyzed by using t-test. After DRTA strategy was implemented in experimental group, while control group was taught using conventional method, it was obtained that the mean score of the experimental group was 90.92 and the mean score of control class was 70.36. Then, by using t-test, it was found that tcalculated is higher than ttable, $10,82 > 2,682$. It means that H_0 is rejected and H_a is accepted. It can be concluded that DRTA strategy influences students' reading comprehension in Arabic language.

Key words: Strategy, Directed Reading Thinking Activity (DRTA), reading comprehension, Arabic language.

المقدمة الكتابة. ويمكن أيضا أن تتحقق القدرة على القراءة في شكل القراءة بصوت عال أو بصمت، والقراءة بصوت عال لا تظهر فقط فهم ما يقرأ، وقراءة بصمت. لقد كان مفهوم القراءة بسيطا في مطلع هذا القرن اذا لم يكن يتعدى معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، بمعنى أن مفهوم القراءة كان ينحصر في الجوانب الفسيولوجية فقط (السيد، ١٩٨٠: ٦٠). ويقصد بالقراءة فيما مضى القدرة على التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها. ثم تبادل هذا المفهوم، حيث أصبحت القراءة تعني قراءة المادة المكتوبة وفهمها. ثم أضيف إلى ما سبق شرط آخر وهو تفاعل القارئ مع المادة المقروءة ونقدها بحث يدلل القارئ على رضاه أو اعجابه أو غضبه أو غير ذلك من مشيرات التفاعل حيل المادة المقروءة. (جابر، ١٩٩١: ٤١). وهكذا تطور مفهوم القراءة من

المقدمة القراءة هي مهارة لغة واحدة ليست سهلة وبسيطة، وليس مجرد نطق حروف أو كلمات، ولكنها مهارة تنطوي على مجموعة متنوعة من العقل والعقل. والقراءة هي نشاط يشمل جميع أشكال التفكير والتقييم، واتخاذ القرارات، والتحليل والبحث عن حل للمشاكل. ولذلك، في بعض الأحيان، يجب على الأشخاص الذين يقرءون النص أن يوقفوا أو يكرروا جملة أو جملتين تمت قراءتهما من أجل التفكير وفهم المقصود بالقراءة (حميد ومصطفى، ٢٠١٢: ٩٩). مهارة القراءة مهارة رئيسية لازمة في تعليم اللغة بجانب المهارات الأخرى فهي فهم المسموع والكلام والكتابة (الخولي، ١٩٨٦: ١٠٧). ومهارات القراءة تحتوي أساسا على جانبين، وهما تحويل برنامج الكتابة إلى صوت، والتقاط معنى جميع المواقف التي يرمز إليها رمز

التقاط الافكار الكاتب، ويعطى التقييم ويربط بالتجربي القاري حتى لتأخذ الفوائد من تلك علمية القراءة (الموجب و الرحمواتي، ٢٠١٢: ٧١-٧٢).

بالإضافة إلى كون القراءة معرفة الحروف والكلمات، والنطق بها نطقا صحيحا. فهي كذلك « معرفة الأفكار والمعاني التي تشتمل عليها المادة المقروءة، وفهمها جيدا ثم نقدها، والتمييز بين التافه منها والمفيد. بحيث قابلت الكاتبة مدرس اللغة العربية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ابادانج بانجنج، فوجد فيها أن أهداف مهارة القراءة في الفصل الحادي عشر قدرة الطلاب لقراءة المفردات ونصوص اللغة العربية وفهمهما.

وبناء على البيانات الواضحة وجدت الكاتبة أن كثرة الطلاب قادرون في قراءة النصوص العربية بالشكل الصحيح بل قليلا ما استطاع منهم فهم معناه. وفي أثناء التدريس يستعمل المدرس طريقة الترجمة والوسيلة التعليمية بالكتاب والسبورة فقط فيصبح الطلاب في هذا الفصل غير الحماسة ويشعر بعضهم بملال. وفي بعض الأحيان قرأ المدرس المواد، بحيث

مجرد التعرف والنطق في العقد الأول من القرن العشرين، إلى فهم المادة المقروءة ونقدها في العقد الثاني، ثم إلى اعتبارها نشاطا فكريا متكاملًا يشير إلى حل المشكلات في العقد الثالث، وأخيرا الاستمتاع بالمقروء وتدوقة. فالقارئ الحقيقي يتعين عليه- أثناء عملية القراءة- أن يستنجد بأقصى طاقات ذكائه، ويستنفر اخر قوي ذهنه ويشحذ جمع قدرات عقله بما يساعده على النهوض باستدعاء المعنى الذي يريده الكاتب، وتفسير المادة المقروءة، ونقدها والحكم عليها، والربط بين ما يقرأ وبين خبراته الخاصة. من هنا بدأ الاهتمام بالقراءة الصامتة، باعتبارها تنطوي على فهم المادة المقروءة على نحو أفضل من القراءة الجهرية، وعلى غير ذلك من العمليات العقلية المعقدة (نوهادي، ٢٠١١: ٦٢).

القراءة في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين: لفظ المكتوب وفهم المقروء. لفظ المكتوب هو لفظ الرمز (كتابة) الذي المكتوب مطابقة بالقواعد للتطبيق. وبينما فهم المقروء هو فهم شئ من قرئ. هذه بعد يشتمل عملية العقلية المجمعة، كفهم المعنى، ارتكاب التفسير،

تفاصيل القراءة التي يتم قراءتها. أما أهداف فهم المقروء مما يلي: (١) تنمية قدرة الطلاب على القراءة وسرعتهم فيها و جودة نطقه وأدائه وتمثيله للمعنى، (٢) فهمه للمقروء فيها صحيحا وتميزه بين الأفكار الأساسية والفرضية فيه و تكونه الأحكام النقدية عليه، و (٣) تنمية قدرة يتبع ما يسمع وفهم فهما صحيحا ونقده والإتباع به في الحياة اليومية. (العصمة، ٢٠١٥: ١٨).

ومن هذا المنطلق أرادت الكاتبة تجريب استراتيجية القراءة والتفكير مباشرة أوتوجيه التفكير خلال القراءة (*"DRTA" Directed Reading Thinking Activity*) هو يهدف على تدريب الطلاب على تركيز و التفكير بصوت عال من أجل فهم المحتوى محمل الجدمن القراءات (الطالبين، ٢٠١٤: ٣٦). وستوفر الكاتبة في كتاب تعليم القراءة في المدرسة الابتدائية أن استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA)، هي استراتيجية مشاركة الطلاب في التركيز مع النص، لأن الطلاب التنبؤ وإثبات ذلك عندما يقرءو. (رحيم، ٢٠٠٨: ٤٧).

وتختار الكاتبة استراتيجية توجه القراءة نشاط التفكير (DRTA) علي فهم

يكون هناك تلاميذ يتحدثون مع أصدقائهم، فهناك أيضا أولئك الذين يعملون في مواضيع أخرى، وبعضهم ينامون ولا يهتمون عندما يشرح المدرس درس القراءة.

بالنسبة عن النتيجة في عملية تعليم اللغة العربية خصوصا في مهارة القراءة غير الوصول إلى نتيجة الحصول المنخفضة (KKM). وإن نتيجة الحصول المنخفضة في هذه المادة هي ٧٦. ونتائج اللغة العربية في الفصل الحادي عشر للمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج خصوصا في مهارة القراءة كما يلي:

رقم	فصل	مجتمع	ناجح	غير ناجح	الطلاب > 76	الطلاب < 76
١	XI IPA 1	٢٥	60%	40%	15	10
٢	XI IPA 2	٢٥	44%	56%	11	14

من الجدول السابق، عرف أن كثرة الطلاب راسبون في قدرة فهم مادة القراءة. وبالتأكيد أن أهداف القراءة في الفصل الحادي عشر للمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج لم تتناول ما يرجى من فهم المقروء هو عملية اكتساب معنى يتضمن خبرة ومعرفة نشطة، وإتقان محتويات القراءة وفهم

الصف الحادي عشر من المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج كلهم ٥٠ طالبا. وقسمتهم الكاتبة فرقتين وهم الفصل 2.IPA XI (المجموعة التجريبية) بعددهم ٢٥ تلميذا. والفصل 1.IPA XI (المجموعة الضابطة) بعددهما ٢٥ تلميذا، وتأخذهم الكاتبة عينة تجريبية باستعمال الأهدف التطبيقية (*purposive sampling*).

وألة البحث في هذه المبحوثة: (١) دليل الملاحظة: تلاحظ الكاتبة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج المسائل التي تبحث الكاتبة عنها في هذه الرسالة، (٢) دليل المقابلة: هي تقابل الكاتبة المدرسة اللغة العربية في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج بتحليل المسائل المتعلقة بالبحث عن هذه الرسالة العلمية، (٣) أسئلة الامتحان: تقوم الكاتبة بالامتحان على الطلاب لمعرفة فهم المقروء في مهارة القراءة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج.

وتصحیح ألة البحث و ثقمتها فيما سبق: (١) تأخذ الكاتبة مصدر البحث للامتحان من كتاب تعليم اللغة العربية الذي يستخدمه المدرس في عملية

المقروء ليشارك الطلاب للنص أو القراءة بالعربية. وتوجه القراءة نشاط التفكير (DRTA) استراتيجية حديثة في تعليم اللغة العربية خصوصا لفهم النصوص في المدرسة العالية. أما خطوات توجيه التفكير خلال القراءة عند رحيم (٢٠٠٨: ٤٨-٥١) فهي: (١) جعل التنبؤات بناء على تعليمات العنوان، (٢) ب جعل التنبؤات من تعليمات الرسم، (٣) قراءة مادة القراءة، (٤) تقييم دقة التنبؤات وضبط التنبؤات، (٥) تكرار المعلم الإجراءات من ١ إلى ٤، حتى جميع الدروس أعلاه تغطي.

طريقة البحث

بناء على المشكلات السابقة فتستعمل الكاتبة المنهج التجريبي بغرض معرفة تأثير استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) على فهم المقروء في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج. وفي هذه المبحوثة تقوم الكاتبة بها في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج. وأما مجتمع البحث في هذه البحث فهو الطلاب في الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج. وأما عينة البحث، فتأخذ الكاتبة الطلاب في

باسم SPSS versi 24. وحينما استعملت الكاتبة استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) في المجموعة التجريبية (eksperimental) فتقوم الكاتبة بالامتحان على الطلاب. وتوجد أقصى النتائج في فهم المقروء باستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) ٩٩ وأدنى النتائج ٧٨ ومعدل النتائج ٩٠,٩٢. وأما حصول الامتحان في المجموعة الضابطة (kontrol) فوجد أن أقصى النتائج في فهم المقروء بطريقة الترجمة ٨٥ وأدنى النتائج ٦٠ ومعدل النتائج ٧٠,٣٦. وقبل أن تستعمل الكاتبة امتحان الفرضة تحتاج فحص بيانات متغيرات X و Y. وفي هذا الفحص تستعمل الكاتبة الامتحان نورماليس (uji normalitas) والامتحان هموجنيس (uji homogenitas). وأما الغرض من امتحانين هو لتأخذ الخلاصة صحيحة تستعمل الكاتبة امتحان نورماليس بالامتحان ليليفورس (Liliefors) والامتحان هموجنيس بالامتحان بارتليت (Bartlett). قد استعملت الكاتبة امتحان

التعليم، ٢) وزعت الكاتبة أسئلة الامتحان إلى المدرّس الذي يعلم تعليم مهارة القراءة والمشرّفين في كتاب الرسالة العلمية. وتستعمل الكاتبة ثقة آلة البحث بطريقة المتواز هي توجد تساوي الفهم من شخص البحث و امتحان مواد مهارة القراءة وآراء الأصدقاء عن نتيجة التجريبية في عينة. وفي هذه البحث تستعمل الكاتبة تصميم البحث هو تصميم بحث تجريبي حقيقي (true eksperimental design)، بنوع تصميم مجموعة التحكم في مرحلة ما بعد الاختبار فقط (the post-test only control group design) و لتحليل النتيجة استعملت الكاتبة الرمز لمعرفة تأثير استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) على فهم المقروء في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجج. وجعلتها أساسية في استنباط الخلاصة من البحث. الامتحان نورماليس (uji normalitas) و امتحان هموجنيس (uji homogenitas) لمعرفة هموجنيس أو غير هموجنيس من الاستفتاء تستعمل الكاتبة في اعطاء الامتحان إلى عينة البحث، فتستعمل الكاتبة بالكومبيوتر

.096Test Statistic=.200^{c,d}و.071

.Asymp. Sig. (2-tailed)=

نتيجة البحث ومناقشته

بناء على أسئلة البحث في منهج

البحث تجرّب الكتابة في تعليم فهم

المقروء في المجموعة الضابطة باستعمال

طريقة الترجمة، فوجدت الكتابة نتائج

فهم المقروء، بأقصى النتائج 85 وأدناها

.٦٠ و بعد استعمال استراتيجية توجيه

التفكير خلال القراءة (DRTA) في تعليم

مهارة القراءة (فهم المقروء) في المجموعة

التجريبية فوجدت فيها أقصى النتائج

99 و أدناها 78. ففسرت الكتابة نتيجة

t_0 و t_t برومز الفرضية الآتية: (١) الفرضية

العدمية (Ho) مردودة إذا كانت النتيجة

t_0 أدنى من t_t . (٢) الفرضية التبادلية (Ha)

مقبولة إذا كانت النتيجة t_0 أكبر من t_t

بعد ما حللت الكتابة هذه البيانات

بالرمز t_{test} فحصلت الكتابة نتيجة

t_0 10,82 و بعد ذلك بحثت الكتابة عن

df (degree of freedom) الذين

يتعلمون بالرمز $df = n_1 + n_2 - 2$ قبل ما

تفسر الكتابة هذه النتائج في df25

2-25+ فلذلك $df = 48$ وفي جدول t_t في

الدرجة ٥ % هي 2,011% وفي الدرجة

نورمالتس البيانات بكيفية امتحان

ليلفور (Liliefors) لمعرفة نورمالأو غير

نورمال من الامتحان تستعمل الكتابة في

إعطائه إلى عينة البحث، فتحللت

الكتابة بالحاسوب باسم SPSS24

وجدت الكتابة امتحان نورمالتس

للمجموعة التجريبية كالأتي:

Mean=90.9200 وSD=6.33061، و

Most Ekstreme Absolut=.168

وDifferences Positif=.105 و---.168=

Differences Negatif وDifferences Test.168

Statistic =.068^c. Asymp. Sig. (2-

tailed) هكذا حاصل الامتحان

نورمالتس في متغير X (نتائج فهم المقروء

باستراتيجية توجيه التفكير خلال

القراءة (DRTA)).

وما أصبح ذلك، لمعرفة نورمال أو

غير نورمال من الامتحان فقد استعملت

الكتابة في إعطاء الامتحان إلى عينة

البحث، فحللت الكتابة بالحاسوب

باسم SPSS24 فوجدت الكتابة امتحان

نورمالتس للمجموعة الضابطة

هي: Mean=70.3600، SD=7.06447

وMostEkstreme =

Differences Positif وAbsolut=.096

Differences Negatif=- و=.096

المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج. واستفادة هذا البحث أن هناك تأثيرا إيجابيا وتأثير دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية (يعنى الطلاب الذين يتعلمون باستعمال استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) والمجموعة الضابطة (الطلاب الذين يتعلمون باستعمال طريقة الترجمة) في تعليم فهم المقروء، لأن نتيجة t_0 أكبر من نتيجة t_1 بالفروض العدمي مردود والفروض التبادلي مقبول.

الخلاصة

بناء على نتائج البحث السابقة، فوجدت الخلاصة، كما تلي:

١. يوجد فرق في فهم المقروء بين المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) والمجموعة الضابطة باستعمل طريقة الترجمة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج.
٢. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في فهم المقروء بين المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA)

١% هي 2,682 تعد ما قارنت الكاتبة نتائج t_0 ($t_0=6,46$). فلذلك، بناء على البيانات السابقة فعرفت الكاتبة أن نتيجة t_0 أكبر من نتائج t_1 . كما يلي: $٦٨٢,٢ > ٨٢,١٠$.

ومن حصول انتهاء الرمز السابق عرفت الكاتبة نتيجة t_0 أكبر من نتيجة t_1 فالفرضة العدمية H_0 مردود والفرضة التبادلية H_a مقبول، بعدما نظرت الكاتبة نتيجة امتحان الفرضة السابقة فتخلص الكاتبة أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلاب في فهم المقروء بين استعمال استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) و باستعمال طريقة الترجمة في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ١ بادنج بانجنج.

ومن تحليل البحث اتضح أن هناك فرق بين نتائج الطلاب الذين يتعلمون باستراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) والطلاب الذين يتعلمون باستعمال طريقة الترجمة. وكذلك أن استعمال استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) تؤثر تأثيرا إحصائيا على نتائج الطلاب في فهم المقروء في الفصل الحادي عشر في

لدي تلاميذ مدرسة محمدية
المتوسطة ١٧ تشيفوتات. رسالة
بكالوريوس. جامعة شريف هداية
الله الإسلامية الحكومية جاكرتا.

- Mujib, F. dan Rahmawati, N. 2012. *Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab (2)*. Yogyakarta: DIVA Press.
- Mustofa, B. & Hamid, A. 2016. *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN-Maliki Press.
- Mustofa, S. 2011. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN-Maliki Press.
- Rahim, F. 2008. *Pengajaran Membaca di Sekolah Dasar*. Jakarta: Bumi Aksara.

والمجموعة الضابطة باستعمال الطريقة
الترجمة في المدرسة العالية الإسلامية
الحكومية ١ بادنج بانجنج.

المراجع

- الخولي، ع. ١٩٨٦. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- السيد، أ. ١٩٨٠. *طرائق تدريس اللغة العربية وادابها*. بيروت: دار العودة.
- العصمة، ج. ٢٠١٥. *تأثير طريقة تحليلية على قدرة الطلاب في فهم المقروء " بحث تجريبي " في مدرسة التربية الإسلامية (MTI) تنجونغ برولاك*. رسالة بكالوريوس. جامعة باتوسنكر الإسلامية الحكومية باتوسنكر.
- جابر، و. ١٩٩١. *أساليب تدريس اللغة العربية*. الأردن: عمان.
- نورهادي. ٢٠١١. *الموجه تعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
- زكية، ف. ٢٠١٩. *فعالية استخدام استراتيجية توجيه التفكير خلال القراءة (DRTA) في مهارة القراءة*